

أَقْبَلْ قَدَيْتِكَ فِي الْأَيَّامِ يَاعِيدُ

فَشَدَّ خِصَامِي لِقَعْنَةِ الرَّقِيعِ الْفَاتِكِ بَيْنَ يَدَيْ هَفَاةٍ صَبَّ لِيُؤَلِّقَ لِيَهْلِكُ
 فِي الْبَحْرِ يَهْلِكُ «الْمَوْسَى» بَعْدَ زَكْرِيَّا مَبْرُورٍ مَهْلُورٍ — أَلَمْ تَرَ قَدَارَ الْوَرْدِ فِي نَفْسِكَ
 بِسُخْرٍ وَبِخُفَاةٍ مَرَّاءَ —

أَقْبَلْ قَدَيْتِكَ فِي الْأَيَّامِ يَاعِيدُ	وَأَسْلُغْ تَجَلُّدِي فِي نَفْسِي يَاعِيدُ
أَقْبَلْ قَدْرَكَ فِي دَفْنَانِي وَبِالْهَيْعَةِ	وَالْجَا فِي بَيْنِ الْوَدَّ تَقْلُ يَاعِيدُ
زَكْرِيَّا حَبِيبَةً فِي الْفَسْرِ مَشْرِفَةً	فِي كُلِّ قَبْرِ لَا زَكْرِيَّا وَزَكْرِيَّا
بِأَوْسَى أَشْرَفَتْ الدُّنْيَا لِبَرْقِيَّا	لِخُفَاةٍ وَبِالْغَرْبِ أَهْلًا وَغَرْبِيَّا
وَالْبَعِمْ تَحْفَلُ بِهَيَّوَالِجِ رَافِعَةٍ	تِيْلَ كِي أَهْضَفَتْ مِنْ قَبْلِكَ الْبَيْدِ
وَالْبَعِمْ يَنْفَرُ هَذَا الْبَعْرُ بِسُرْجَا	بِمِهْ يَقْلُ فِي عَفْطِيهِ تَأْوِيدِ
وَأَجْمِلِ الذُّرَى الْفَرَّ نَاحِلِيَّةً	أَنْ الرِّقِيعِ لَا الْفَارُورِيَّةَ نَشْرَدِ
وَأَنْ حَبْلًا فِي اللَّهِ مَا نَلَفَ	وَأَنْ عَيْتَكَ كَمَا بِالْمِنْ مَوْدِ
وَمَا لَذَرَالَهُ لَا سَعْلَكَ سَاطِعَةً	وَأَنْ فِي الْعَرْبِ وَفِي الْوَلَامِ ضَائِدِ
تَلَفْتُ كَوْنَهَا الدُّنْيَا مِلَّةً	فِي هِرَاقِيٍّ مِنْ وَجْهِ عَيْدِ
رَأَيْتُ نَفَاةَ أَمْجَادٍ مُؤَثِّلَةً	مَأْوَأَ فِي يَدِي مُعْجَارٍ تَقْلُ يَاعِيدُ